

الفصل الثالث عشر

أسواق إعادة التأمين

Reinsurance Markets

- طبيعة أسواق إعادة التأمين
- السمات الأساسية لأسواق إعادة التأمين
- أسس و دوافع الطلب على إعادة التأمين
- العرض والطلب في إعادة التأمين
- شركات التأمين التابعة
- الوسيط في إعادة التأمين
- الاتحاد العربي لإعادة التأمين

أسواق إعادة التأمين

طبيعة أسواق إعادة التأمين :

المفهوم التقليدي للسوق هو عبارة عن مكان يلتقي فيه من يرغب بالحصول على حاجة ما مع جهة أخرى لديها الحاجة أو الحاجات التي يرغب الآخر بالحصول عليها ، و بالتالي يحصل في هذا المكان حوار ، بالنتيجة إما يتم مبادلة الحاجة بما يقابلها أو لا يتم ذلك ، أي يجري اتخاذ القرار بالشراء أو البيع .

تعرف السوق الكاملة على أنها المكان الذي يوفر التعامل بالسلع المتجانسة بين العديد من المشاركين و البائعين و سهولة التلاقي فيما بينهم مع وجود حرية كاملة لتبادل المعلومات المتعلقة بالثمن و الشروط الأخرى الخاصة بالسلع .

إذاً، السلع المتجانسة هي التي تعطي أو تحدد طبيعة السوق (سلع مرتبطة بمنتج زراعي تقود إلى وجود سوق زراعية وهكذا ...).

السلعة هنا في موضوع دراستنا هي إعادة التأمين فهي تباع و تشتري إما محلياً أو إقليمياً أو دولياً ، و بالتالي تبعاً لحجم و سعة و طبيعة هذه السلعة نجد أن هناك أسواقاً صغيرة بإعادة التأمين قد تكون ذات طابع احتكاري و ممكن أن نجد أسواقاً متوسطة و هكذا لنجد أسواقاً ضخمة عمادها شركات هائلة من حيث رأس المال و الملاءة المالية ، وهي ما يطلق عليها عمالقة إعادة التأمين ، إذ مع تطور التكنولوجيا المرتبطة بالاتصالات و التواصل و انعدام الحدود الموجودة في عملية الاتصال أصبح من الصعب التفريق بين أسواق الإعادة الصغيرة والكبيرة و المتوسطة.

هذه الأسواق لكل منها صفات و خصائص و ظروف و بالتالي قد نجد أسواقاً لا يسمح فيها بالعمل إلا للشركات المحلية.

مثلاً: نجد أسواقاً تلزم فيها الشركات بالإسناد لشركات محددة أو التوجه لأسواق محددة حصراً ، أهم ما يميز أسواق الإعادة هو وجود ما يطلق عليه الأسواق الكبيرة أو الراسخة ، مثل سوق لندن لإعادة التأمين الذي أهم ما يميزه أن النسبة الغالبة من هذا السوق هو عبارة عن بيع لأسواق خارجية (يعني ٨٠% أو ٨٥% من نشاط الإعادة هو عبارة عن إعادة تأمين واردة من أسواق تقع خارج سوق لندن).

السمات الأساسية لأسواق إعادة التأمين :

من السمات الأساسية التي تميز هذه السوق عن أي أسواق أخرى، وبالتالي التي تبرز خصوصيتها وتسهم في إعطائها جوهرها كصناعة إعادة تأمين، نذكر السمتين التاليتين:

(١) غياب الفصل أو صعوبة الفصل بين المشتري و البائع في هذه الأسواق، وبالتالي أي شركة تأمين يمكن أن يكون لديها إعادة تأمين صادر و إعادة تأمين وارد، أي أن كل عنصر من عناصر السوق ممثلة بالشركات، هو عبارة عن مشترٍ و بائع بنفس الوقت.

- (٢) وجود الوسطاء في النسبة الغالبة من عمليات الشراء أو البيع.

أسس و دوافع الطلب على إعادة التأمين :

إن تحديد الطلب في أسواق إعادة التأمين يستند لجملة من العوامل أهمها :

- ١- وجود شروط لممارسة أعمال الإعادة ، وهذه الشروط تحددها القوانين والسلطات والجهات السيادية والإشرافية .
- ٢- حرية الدخول و الخروج من السوق، إذ لا يسمح لأي شركة جديدة بالدخول للسوق وحتى بالخروج من السوق، وهذا قيد كبير في عمل الأسواق.

3- الإجراءات و القيود المفروضة على عملية الترخيص و
التأسيس و على عملية الإشهار و بدء النشاط ، فكلما
كانت هذه القيود أقل كانت الإجراءات أسهل وبالتالي من
السهل وجود شركات و هيئات جديدة ، وهذا قد يولد تأثيراً
سلبياً على الملاءة المالية للشركة، وكلما كانت القيود أكبر
كانت الملاءة المالية للشركة أكبر و العكس صحيح .

٤- وجود محددات على عملية الإسناد عندما يكون هناك إلزام
بإسناد نسبة معينة من التغطيات بالسوق المحلية فهذا يحد من
حرية و حركة عملية الإسناد ، كما في السوق السورية ،
شركات التأمين ملزمة بإسناد (١٠ %) من محفظة إعادة
لشركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين.

5- قواعد تحديد الملاءة المالية أو درجة الملاءة المالية للشركة. للوصول للملاءة يمكن الأخذ بسلسلة من المؤشرات فإذا كان أحد هذه العوامل هو إعادة التأمين أو بالأحرى كان هو حصة معيدي التأمين من الأقساط ، بالنتيجة سيكون هناك تحفيز للتوجه نحو أعمال الإعادة.

٦- الاستثمار و التوظيف ، و بالتالي العوائد الناتجة عن ذلك هو من أبرز سمات أسواق الإعادة .

هذا مرتبط بالظرف و بيئة الاستثمار العامة في البلد ، هناك بلدان تحدد أو تحسب استثمار و توظيفات شركات التأمين في قطاع محدد، وهناك أسواق مثلاً عملية التوظيف و الاستثمار تحصل في أسواق المال .

7- ما يتصل بالضرائب المفروضة فهناك بلدان تدخل عوائد الاستثمار في شركات التأمين في الوعاء الضريبي، هناك بلدان تدخل حجم الأقساط في الوعاء الضريبي.... فهذا له دور في تحديد طبيعة أو ظروف السوق.

٨- القانون أو القضاء، له دور في الطلب على إعادة التأمين، فعلى سبيل المثال، المحاكم تفيد كثيراً للحماية في حالة اتفاقيات زيادة الخسارة.

٩- إدارة المحافظ، له دور كبير في تحديد الطلب على إعادة التأمين و بالتالي طبيعة المحافظ نفسها (لكل محفظة هناك اتفاقية مناسبة عادة).

10- الحكم على أعمال مكتتبي التأمين على أساس الأقساط الصافية، إذا كان بهذا الشكل فإعادة التأمين باستخدام تأمين زيادة الخسارة تعتبر هي الأنسب لأنها تقلل الحد الأدنى من تسرب الأقساط لمعيدي التأمين.

11- سياسة الشركة في إعداد التغطيات لإعادة التأمين إذا كانت تعد سياسات جزئية لكل فرع من فروع التأمين شيء - و إذا كانت تعد سياسة شاملة يصبح شيئاً آخر و يتطلب إدارة مركزية و مركزية بكل ما يتعلق بإعادة التأمين .

12- تأثير أسواق المال ، الشركات التي تتعامل مع أسواق مال كبيرة راسخة شهيرة متينة أي ذات عائد مرتفع ، هذا يدفع شركات التأمين للتوجه نحو اتفاقيات إعادة التأمين النسبية لأنها تتيح استثمار الأقساط حيث سداد هذه الأقساط يتم في نهاية الأرصدة الحسابية أي نهاية السنوات المالية .

و بالتالي الاستفادة من عوائد هذه الأقساط، بالمقابل إعادة التأمين غير النسبية تتطلب سداد الأقساط حتى بما فيها الأقساط البدائية، و بالتالي لا يكون هناك إمكانية لاستثمار هذه الأقساط في الشركات المسندة .

ملاحظة: لضمان عائد استثماري أعلى لحملة الأسهم أو لحقوق حملة الأسهم يتم التوجه نحو اتفاقيات زيادة الخسارة لأنها:

(١) تتيح الاحتفاظ بقدر أكبر من الأقساط .

(٢) أنها تخلق غطاء من النتائج الكارثية أو من خلال الخسائر الناتجة عن الكوارث .

١٣ - عند تسويق منتجات جديدة يجري مع ذلك التوجه نحو إعادة التأمين النسبية في بداية الأمر و بالتحديد للحصص النسبية و عندما تستقر أمور الشركة و تقوى إمكانياتها تتحول الاتفاقيات غير النسبية و ذلك بهدف التقليل من تحويل الأقساط للخارج .

١٤ - تبادل التغطيات ، مهم في تفعيل عمليات الإعادة .

١٥ - الملاءة المالية لمعدي التأمين أنفسهم لها دور في إعادة التأمين و بالتالي الطلب على إعادة التأمين .

١٦- حالة التشدد ، الآن تعيشها سوق إعادة التأمين تفرض و لدرجة كبيرة حداً معيناً من الطلب على إعادة التأمين ، خاصة بعد الأزمة المالية التي أدت لتشدد تجسد في إعادة النظر بالأسعار التي تتعامل من خلالها مع شركات التأمين .

١٧- إسناد برامج إعادة التأمين على هيئة حزمة هذا يسهل إسناد الأخطار و الأعمال خصوصاً غير المريح منها، لكن بطبيعة الحال بالنتيجة تكون مربحة .

1- تأثير سعر الصرف ، إعادة التأمين النسبية تتيح للمسند أن يستثمر محفظة الأقساط لحين الترسيد النهائي ، وهو يتم في فترات لاحقة ، فخلال الفترة المحددة من عند التعاقد وحتى الترسيد يتعرض سعر الصرف للتقلبات .

إذ يلعب سعر الصرف هنا دوراً في العائدات، لذلك عادة ما تتضمن اتفاقيات إعادة التأمين شروطاً بهذا الخصوص (سعر الصرف).

إما الاتفاق على سعر صرف ثابت أو متغير ، المهم أن يأخذ بعين الاعتبار تقلبات سعر الصرف على العائدات .

وهكذا يوجد عوامل كثيرة مرتبطة بالسوق، مثلاً إعادة التأمين المكرر Retrocession و هذا عامل مهم جداً يضاف إلى العوامل الخاصة بطبيعة أسواق إعادة التأمين و هذا مرتبط بالاندماج الذي يحدث في شركات إعادة التأمين أو شركات التأمين بشكل عام.

عملية الاندماج تعني خلق شركات ذات ملاءة مالية كبيرة وبالتالي قدرة أكبر على التغطية، مما يقود إلى عمليات Retrocession أقل، فحالة الاندماج بين الشركات تقلص هذه العملية.

العرض والطلب في إعادة التأمين

طالما أن إعادة التأمين هي عبارة عن منتج تسويقي، فمن الطبيعي أن يكون هناك طلب متمثل في وجود مشترين، وعرض متمثل في وجود بائعين لهذا المنتج، وذلك على النحو الآتي:

أ - عناصر العرض ، وهي:

١-شركات التأمين المباشر.

٢-مكتبوا اللويدز .

٣-شركات التأمين الحكومية.

٤-شركات إعادة التأمين.

٥-مجمعات إعادة التأمين POOLS.

ب - عناصر الطلب ، وهي :

- ١- شركات إعادة التأمين المتخصصة.
- ٢- مكاتب الويدز (لهم تغطيان خاصة في إعادة التأمين).
- ٣- شركات التأمين المباشر.
- ٤- وكالات الاكتتاب.
- ٥- شركات إعادة التأمين الحكومية.
- ٦- الشركات التابعة .

أهم معيدي التأمين في العالم :

١- شركة ميونخ ري Munich Re الألمانية : وهي المعيد الرائد (القائد) Leader لعدد من شركات التأمين السورية ، ويبلغ عدد عملائها ٥٠٠٠ عميل على الأقل يتوزعون على ١٥٠ دولة من مختلف أنحاء العالم .

تعد مجموعة ميونخ ري من أكبر شركات إعادة التأمين في العالم ، حيث تعمل على تحويل المخاطر إلى مكاسب . سجلت المجموعة عام ٢٠٠٩ أرباحاً بلغت قيمتها ٥٦٤٢ مليون يورو من مجمل أقساط التأمين التي بلغت ٤١ مليار يورو .

تغطي المجموعة مجالات متعددة من الأعمال في مختلف أنحاء العالم ، وتسعى دائماً إلى التنوع والتركيز على خدمة العملاء وضمان استقرار الأرباح . إضافة إلى ذلك تتمتع ميونخ ري بمصدر دخل قوي يقدر بحوالي ٢٥ مليار يورو سنوياً من إعادة التأمين .

وتتركز عمليات التأمين الأساسية في مجموعة ارغو للتأمين ، والتي تعد واحدة من أكبر شركات التأمين في ألمانيا وأوروبا ، بأقساط تأمين تزيد قيمتها عن ١٧ مليار يورو .

وتقدم مجموعة ميونخ ري خدمات التأمين وإعادة التأمين في مجال الرعاية الصحية تحت اسم (ميونخ هيلث) . يقدر حجم الاستثمارات العالمية لمجموعة ميونخ ري بـ ١٨٢ مليار يورو وتدار من قبل شركة MEAG . ويمكن كذلك للمستثمرين الخواص من افراد ومؤسسات من خارج المجموعة الاستفادة من خبرة المجموعة في إدارة الاستثمارات .

وتعمل مجموعة ميونخ ري في منطقة الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا منذ أكثر من ٦٠ عاماً ، حيث سجلت
ميونخ ري ٥٦٦ مليون يورو وحجم أقساط التأمين في
عام ٢٠٠٩ . وتسعى ميونخ ري دائماً إلى التفوق في
تقديم الحلول الرائدة لهذه المشاريع ، وعلى سبيل الذكر
قدمت ميونخ ري خدماتها لمجموعة من المشاريع
الضخمة منها جزيرة النخيل التي تم افتتاحها في دبي
في نهاية عام ٢٠٠٨ وهي المدينة نفسها التي يوجد فيها
أطول برج في العالم والذي تم الانتهاء منه في خريف
٢٠٠٩ .

وفي إمارة أبو ظبي ، تم وضع حجر الأساس في نهاية عام ٢٠٠٧ لجزيرة ياس ، ٢٥ كيلومتراً مربعاً حول ميدان سباق (فورمولا وان) والتي تضم مدينة ملاه ومجمعات وفنادق ومراكز التسوق وشققاً وموانئ لليخوت .

وتعتبر الرعاية الصحية واحدة من أسرع الأسواق نمواً في العالم ، وتوفر فرصاً استثنائية للنمو وتحقيق الأرباح . وللمجموعة في دول الخليج نموذج يجمع بين إعادة التأمين وإدارة المخاطر والذي يدار من خلال مجموعة MEDNET لخدمات الرعاية الصحية .

٢- شركة سويس ري Swiss Re السويسرية : إحدى أكبر شركتين لإعادة التأمين في العالم حققت هذه الشركة انتشاراً واسعاً في مختلف أسواق التأمين العالمية ، ويعتبر اعتماد هذه الشركة كعميد رائد من قبل عدة شركات سورية عامل جذب قوي للتعامل مع تلك الشركات .

٣- هانوفر ري Hanover Re الألمانية : تحتل المرتبة الثالثة عالمياً ، بلغت أرباحها ٣٠٩ مليون يورو عام ٢٠٠٤ (حوالي ٤٣٢ مليون دولار أمريكي) .

٤- مابفري Mapfre الأسبانية : وهي من أكبر شركات تأمين الحياة في العالم .

شركات التأمين التابعة: (Captives)

قد ترغب الشركات الكبيرة العملاقة (غير التأمينية) التي قد تكون قابضة ومتعددة الجنسيات (التي تزاوّل أعمالاً تجارية أو صناعية أو ما شابه، في عدم تحويل الخطر إلى شركات تأمين، وبالتالي كإحدى بدائل تحويل الخطر (ART)

Alternative Risk Transfer يمكن أن تعتمد إلى تأسيس شركة تأمين تسمى Captive مهمتها تغطية أخطارها ، حيث تكون هذه الشركة (الـ Captive) معفاة من الضرائب أو تطبق عليها معدلات ضريبية أدنى ..

الشركة الأم : يطلق على الشركة الكبيرة العملاقة :

(Parent Company)

، حيث تتركز أنشطتها وعملياتها في مجالات البترول والطاقة والطيران والإنشاءات والمقاولات وتتميز بالخبرات الكبيرة في عملها ولديها تقنيات عالية ووعي وحس عاليين من حيث التعامل مع الأخطار وإدارتها وإتباع شتى وسائل الحيطة والحذر

كما ويمكن أن تزاوّل الشركات التابعة إضافة إلى أعمال التأمين بعض أعمال إعادة التأمين، وكما يمكن أن تغطي أخطاراً خارج أخطار الشركة الأم إن وجدت.

في البدايات لم تكن هذه الشركات تسعى إلى تحقيق أرباح، لكن فيما بعد أصبحت تهدف إلى الربح ومنافسة شركات التأمين.

يزداد انتشار شركات التأمين التابعة في العالم بمعدل يصل إلى ٤% سنوياً، ويصل عددها الحالي إلى أكثر من ٥٠٠٠ شركة في أمريكا لكل شركة من ٤٠% من الشركات العملاقة، شركة تابعة أو أكثر لحماية أخطارها المختلفة.

تتركز أماكن انتشار مثل هذه الشركات في الأماكن التي تنتشر فيها الشركات الأم ، نذكر على سبيل المثال : فيرمونت و برمودا و دبلن وغيرها ، بشكل عام يفوق عدد تلك الشركات في العالم الآلاف ، أكثر من نصفها في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا ، ربعها تقريباً في أوروبا .

إذ تحتل برمودا المرتبة الأولى في العالم حيث يصل عدد الشركات التابعة فيها إلى ما يقارب ٣٥٠٠ شركة ، ٦٠% منها أسس من شركات أم أمريكية و ٤٠% من شركات أم من خارج أمريكا .

أشكال الشركات التابعة :

١ - Single Parent Captive

وهي شركة تأمين تابعة لشركة أم ضخمة واحدة فقط، وقد تكون قابضة ومتعددة الجنسيات، وفي هذه الحالة فإن رأس مال الشركة التابعة يكون مرتبطاً حصراً بالشركة الأم.

٢ - Group Captive

شركة تأمين تابعة لأكثر من شركة أم واحدة ، أو لأكثر من جهة واحدة تتفق على أن تكون تلك الشركة مظلة الحماية لمختلف أنشطتها.

٣ - Rent A Captive

شركة تأمين تابعة لطرف ثالث، لكن تقدم الحماية والخدمات لعدة عملاء آخرين ، حيث يفتح سجل خاص لكل منهم داخل الشركة ، وتكون مسؤولية الشركة واحدة لكافة العملاء .

٤ - Protected Cell Captive

هي نفس الشركة السابقة من حيث التبعية ، لكن يعتبر كل عميل بمثابة خلية مستقلة وتختلف مسؤولية الشركة اتجاهه عنها اتجاه العميل الآخر .

٥- Sponsored Captive

شركة تأمين تابعة لشركة أم محددة ، إلا أن هناك شركات أخرى مشاركة بنسب معينة في رأس مالها ويمكن لها الاستفادة منها بالحصول على حماية باعتبارها شركة ذات ضمانات أكبر ودون أن تلجأ إليها ك Protected Cell Captive أو Sponsored Captive

٦- شركات تابعة يؤسسها الوسطاء الكبار الذين يملكون انتشاراً ونفوذاً وخبرة وممارسة وتماس مباشر مع المؤمن لهم ، إذ يستخدمون شركات تأمين محلية كواجهة تسند الأخطار للشركة التابعة (انظر الفصل الحادي عشر المتضمن التأمين بأسلوب الواجهة) .

أهم ما يميز شركات التأمين التابعة هو الكفاءة والسرعة والسعة الكبيرة والفاعلية وانخفاض التكاليف بسبب غياب الوسيط والوكيل والاستفادة من خبرة الشركة الأم في التعويضات .

أهم المآخذ عليها هو الارتباط الكامل لرأس مالها بالشركات الأم .

الوسيط في إعادة التأمين: Brokers Reinsurance:

بالإضافة إلى إجراء عمليات الإسناد في إعادة التأمين بالشكل المباشر المتمثل بالإتصال المباشر بين شركة التأمين المسندة والشركة المعيدة ، يمكن أن يتم الإسناد من خلال الوسطاء Brokers ، حيث تتصل شركة التأمين بوسيط أو أكثر ، محلي أو إقليمي أو دولي لإسناد الأخطار التي اكتتبت بها والتي تتميز بوجود فائض عن حد الاحتفاظ التي حددته لنفسها Retention ، إلى شركات إعادة التأمين المنتشرة في أكثر من مكان في العالم .

هذا وقد تطور مفهوم الوسيط في إعادة التأمين إلى أن أصبح عبارة عن شركات ضخمة وشهيرة كما ضخامة وشهرة شركات الإعادة نفسها (UIB ، LOKTON ،) ، إذ تتميز بالخبرة والممارسة والعلاقة الوطيدة مع مختلف شركات الإعادة وكذلك إمكانية تقديم النصح والإرشاد فيما يتعلق بتحديد نوع الغطاء والاتفاقية ، وهذا ما لا تستطيع القيام به شركات التأمين نفسها .

والأهم من ذلك ، هو ما يقوم به الوسيط من خدمة بعد إتمام
عملية الإسناد ، إذ يتابع الاتصال مع شركات التأمين
وشركات إعادة لإبلاغهم عن المستجدات بخصوص
الأخطار المسندة و القيام بسداد الأقساط المستحقة لهم بعد
تحصيلها من الشركات المسندة وإيصال التعويضات
المستحقة لها بنتيجة تسوية المطالبات المتعلقة بالأخطار
المسندة.

يقوم الوسيط بعمله مقابل حصوله على عمولة سمسرة
Brokerage تتراوح بين حد أدنى ٢.٤ % وحد أقصى
يمكن أن يصل إلى ١٠ % ، وذلك باختلاف حجم الأقساط
والسوق وطبيعة الخطر موضوع الإسناد .

هذا وتعتبر السوق اللندنية ، هي السوق المثالي للحصول على أسعار وشروط مناسبة لإعادة التأمين وخصوصاً في إطار أغطية Excess of Loss ، حيث تتعامل هذه السوق مع شركات التأمين من خلال الوسطاء وهي تدفع لهم عمولة سمسة عالية قد تتجاوز الـ ١٠ % .

بشكل عام ، السمسار ، هو من يعمل نيابة عن شركة الإعادة ، وبالتالي فهو يستحق العمولة من تلك الشركات وليس من الشركات المسندة ، وإن كان يصادف وسطاء يعملون سماسة للمعيد ووكلاء عن المسند في وقت واحد ، وهذا لا يلغي ضرورة تحديد الهوية الحقيقية لكل منهم .

الاتحاد العربي لإعادة التأمين: Arab Unit Reinsurance

انطلاقاً من أهمية الدور الذي تقوم به شركات إعادة التأمين المحلية والذي سبق وبيناه في الفصول الأولى من هذا الكتاب ، خصوصاً ما تساهم به في خلق مناخ اقتصادي مستقر للأفراد والمؤسسات والمنشآت ، وما توفره من مناخ أكثر أماناً واستقراراً بالنسبة لشركات التأمين ، جاء تأسيس شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين عام ١٩٧٥ بمشاركة مصرية سورية ليبية ، وكانت إحدى ست شركات أو مشروعات عربية مشتركة ، حيث بدأت برأسمال يعادل ثلاثة ملايين دولار أمريكي وبكوادر غير سورية ، وحين انسحبت الكوادر المصرية منها تم الاعتماد الفعلي على الكوادر السورية التي تم تأهيلها بشكل جيد .

استطاعت الشركة ان تستمر في طريق العمل رغم المعاناة التي عرفت بواقعها خلال العقود الماضية وكانت تحصل على نوع من الدعم عبر تخصيص نسبة ١٠٪ من بوالص التأمين وإعادة التأمين في سورية وليبيا ومصر وبعد خروج مصر من الشركة ثم توفير الدعم بنسبة ٤٠٪ من إيرادات الشركة وترميم هذا النقص من السوق السورية والأسواق الخارجية أيضا.

• استمرت الشركة حتى عام ١٩٨٧ وتدننت أعمالها وتراجع إيراداتها ودخلت في استثمارات خاسرة شكلت كابوساً مرعباً فيها تسبب في خسائر مذهلة ثم بدأت مرحلة المعالجة بالمسائل الإدارية والمالية وأخذت الشركة تتحسن شيئاً فشيئاً وفق منظور تطور تدريجي. وهنا نذكر أن رقم أعمال الشركة قبل عشرين عاماً تجاوز الـ ٧٥ مليون دولار أمريكي ، في حين تقلص رقم أعمالها عام 2006 ليصل إلى عشرين مليون دولار فقط .

أما حالياً ، وبسبب التغير الذي طال سوق التأمين بشكل عام و سياسة بناء جسور الثقة مع الوسطاء ، وبسبب التغير في أساليب المعالجة داخل الشركة وصل حجم أعمال الشركة خلال عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من مئة مليون دولار أمريكي .

تصنيف الشركة:-

يؤكد المسؤولون عن إدارة الشركة أنه بنتيجة عملية التصنيف التي تتم من قبل شركتين أمريكيتين لشركات التأمين وإعادة التأمين في العالم ، ورغم كل المحاولات لم تمنح الشركة حتى الآن سوى تصنيف BB والسبب في ذلك أنه لا يمكن أن يكون تصنيف الشركة أعلى من تصنيف الدولة نفسها ، وخصوصاً أن سورية وليبيا غير مصنفتين . هذا التصنيف سنوي يجري كل عام ويعمم على جميع شركات التأمين في العالم .

لذلك تبقى مسألة التصنيف مشكلة حقيقية بالنسبة للشركة ، إذ ان معظم شركات التأمين في العالم تشترط في الشركات التي يمكن أن تسند إليها ، أن تكون مصنفة BBB على الأقل .

الإسناد إلى الشركة :

قضى قانون تأسيس شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين بأن يتم إسناد ١٠٪ من كل وثيقة تأمين تصدرها شركات التأمين في دولة الاتحاد ، حيث تم العمل بموجب هذا القانون بشكل فعلي لغاية عام ١٩٨٨ ، بعد ذلك التاريخ تبدلت طبيعة الإسناد مما أضر بمصلحة الشركة وبالتالي المصلحة الوطنية ، ففي عام ٢٠٠٧ تم التوصل إلى اتفاق على قيام شركات التأمين في سورية وليبيا بإسناد ما نسبته ١٠% من أعمالها إلى شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين ، وكذلك أكد القرار ٥٣ الصادر عن السيد وزير المالية في الجمهورية العربية السورية بوصفه رئيس مجلس إدارة هيئة الإشراف على التأمين ، وقد التزمت غالبية شركات التأمين في سورية بذلك .

يتضح الآن أن شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين تمتلك من الملاءة والقدرة ما يكفي للقيام بأعباء سوقها المحلي وهي لا تتنازل عن نشاطها العالمي ، بدليل أن نسبة أقساط سوقها المحلي لا تتجاوز ٢٢% من حجم أقساطها التي تجنيها من ممارسة نشاطها العربي والعالمي ، حيث لم تكن الحصة الإلزامية بديلاً عن النشاط العالمي للشركة .

الاتفاقيات التي تسوقها الشركة

أولاً: اتفاقيات تأمين خارج إطار البحري والطيران:

١- تأمين الحريق:

وهي تتمثل بالحصة الإلزامية الواردة من المؤسسة العامة السورية للتأمين وبواقع ١٠% ، يجري إسنادها للشركة بعد الاحتفاظ ، تضاف إليها نسب أخرى من اتفاقيات المؤسسة وشركات التأمين الخاصة العاملة في السوق.

بالإضافة إلى الحصة المقبولة من شركة ليبيا للتأمين والشركات الأخرى الخاصة العاملة في السوق الليبي .

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الطاقة الاستيعابية المتاحة لبرنامج اتفاقيات الشركة من السوق السوري ومن أي غطاء هي بحدود ١٥ مليون دولار ومن السوق الليبي بحدود ١٢ مليون دولار .

٢- تأمين الممتلكات:

اتفاقيات تتناول أعمال تأمين الممتلكات ، وهي تضم الأعمال السورية التي تزيد مبالغ التأمين المسندة عن سعة الاتفاقية الأولى والأعمال التي تقبل على أساس اختياري من جميع الأسواق أما الطاقات الاستيعابية لهذه الاتفاقية فهي الأعمال السورية لغاية ٥ ملايين دولار والأعمال الاختيارية لغاية ٥ ملايين دولار وحدد الاحتفاظ من الأعمال الاختيارية بحدود ٥٠٠ ألف دولار ويسند الباقي بعمولة اضافية بمواقع ٥% من إجمالي الأقساط وهناك عمولة أرباح بنسب محددة .

٣- التأمين الهندسي :

اتفاقيات خاصة بما يسند إلى الشركة من أخطار هندسية مختلفة ، من السوقين السورية الليبية ، إضافة إلى الأعمال الاختيارية من جميع الأسواق ، حيث تصل طاقة الشركة الاستيعابية إلى حوالي ٧ ملايين دولار للسوقين السوري والليبي ونسبة احتفاظ ٤٠ % كحد أدنى ، بينما للأعمال الاختيارية ٥ ملايين دولار والاحتفاظ فيها 25 % .

ثانياً: اتفاقيات تأمين البحري:

وهي تشمل البضائع عند نقلها عبر البحار والمحيطات سواء كانت مصدرة أو مستوردة ، وكذلك التأمين على جسم السفينة وما عليها من عدد وأدوات وآلات ، بالإضافة إلى التأمين على النولون ، ضد كافة الأخطار البحرية ووفق ما هو متعارف عليه دولياً بشروط التأمين البحري A و B و C .

يصل معدل الاحتفاظ في الشركة بالنسبة للتأمين البحري (بضائع) إلى ٧٤% من إجمالي الأقساط الواردة .

نسبة الأقساط الواردة من السوق السورية ٢٤ % ، من السوق الليبية ١١ % ، والباقي من الأسواق العربية والآفر آسيوية .

أما بالنسبة لتأمين أجسام السفن، يصل معدل الاحتفاظ إلى ٦١ % ، من السوق الليبية ١٠% ، والباقي من الدول الأخرى (حتى اللحظة لا يوجد من السوق السورية) .

ثالثاً : اتفاقيات تأمين الطيران :

وتشمل التأمين على هيكل وجسم الطائرة والتأمين على المسؤولية المدنية وتأمينات أخرى في مجال الطيران .

يبلغ معدل الاحتفاظ في الشركة ٥٦ % ، الأقساط الواردة من السوق السورية ٣٨% ، من السوق الليبية ٨% ، والباقي من أسواق تركيا ، إيران ، الهند ، اندونيسيا ، كوريا ، بالإضافة إلى أسواق معظم البلدان العربية .

شركة إعادة العربية: (Arab Re)

هي شركة إعادة عربية دولية يدعمها خمسون مساهماً عن شركات تأمين وإعادة تأمين ومصارف وحكومات من ١٥ دولة عربية ، كان تم تأسيسها بناء على قرار من الاتحاد العام العربي للتأمين لاستثمار الأقساط التأمينية العربية داخل المنطقة العربية ، بعدما كانت تلك الأقساط تذهب إلى شركات إعادة غربية ، ولجعلها بمثابة جامعة لتدريس إعادة التأمين ، فضلاً عن إدارة مجتمعات إعادة التأمين العربية وتقديم الخدمات الفنية إلى أسواق التأمين والمساهمة في تأسيس شركات تأمين وإعادة تأمين واستثمار أموالها في مشاريع تنموية . وقد اختير لبنان مركزاً للشركة بعدما أصدرت الحكومة اللبنانية مراسيم تعفي الشركة من موجبات مالية وقانونية .

لا يوجد للشركة أية فروع أو مكاتب تمثيل خارج لبنان لكونها شركة إعادة تأمين وبالتالي فهي لا تتعاطى مباشرة مع جمهور المؤمنين .

تعتبر Arab Re اليوم من أقوى شركات الإعادة العربية التي يزيد عددها حالياً عن ١٥ شركة ، حيث تدير الشركة المجمع العربي لإعادة التأمين منذ العام ١٩٨٦ الذي يبلغ عدد أعضائه ٢٥ عضواً من شركات تأمين وشركات إعادة .

المجموعة العربية للتأمين وإعادة التأمين (أريج):

وهي واحدة من أكبر شركات إعادة التأمين العربية المملوكة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا . أسهمها مدرجة في سوق الأوراق المالية في كل من البحرين ،دبي والكويت . وهي تقدم باقة متنوعة من منتجات إعادة التأمين والخدمات . وتشمل الشركات التابعة للمجموعة كلاً من "تكافل ري" (دبي) ، "ضمانات الخليج" (البحرين) ، "أريما لأنظمة التأمين" (البحرين) ، كما أنها شريك في شركة "هاردي أريج لإدارة التأمين" (هيم) .

سجلت المجموعة العربية للتأمين وإعادة التأمين (أريج) صافي أرباح في الربع الأول من ٢٠١٠ بلغت ٤.٥ مليون دولار (الربع الأول ٢٠٠٩ : ١.٥ مليون دولار) بمساعدة من تعافي عوائد الاستثمار . ونما إجمالي الأقساط المكتتبة بنسبة ٢٧% عن العام السابق ليصل إلى ١٤١.٧ مليون دولار. وبلغت القيمة الدفترية لسهم (أريج) في ٣١ آذار ٢٠١٠ : ١.٢٢ دولار (كانون الأول ٢٠٠٩ : ١.٢٧ دولار) .